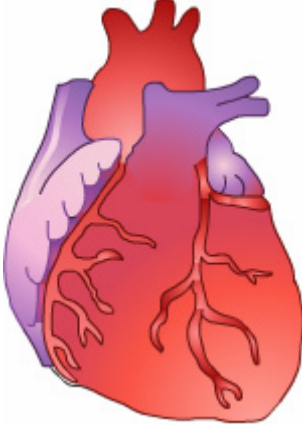


اضطراب نبض القلب



اضطراب نبض القلب (أو اضطراب النظم القلبي) هو اختلال في ضربات القلب يتجلى على شكل بطء شديد أو سرعة زائدة أو عدم انتظام في ضربات القلب.

هناك أنواع مختلفة من هذا الاضطراب. إن معظم حالات اضطراب نبض القلب غير خطيرة. ولكن بعض الحالات قد تكون خطيرة على الحياة وتستدعي رعاية طبية مباشرة.

قد يتطلب علاج حالات اضطراب نبض القلب تناول أدوية لفترة طويلة أو تطبيق صدمة كهربائية على القلب. وفي حالات نادرة، يكون من الضروري القيام بإجراء جراحي لزرع جهاز ينظم ضربات القلب (يسمى ناظم الخُطى) أو لزرع جهاز مزيل للرجفان.

يشرح هذا الملخص ما هو اضطراب نبض القلب. ويتناول أيضاً أسباب وأعراض وتشخيص هذا الاضطراب وسبل معالجته.

القلب

إن فهم آلية عمل القلب يساعد على فهم اضطراب نبض القلب. القلب هو أهم عضلة في الجسم.

في القلب ناحيتان؛ ناحية يسرى وأخرى يمنى.

كل ناحية من القلب تضم حجرتين: أذينة وبطين.

لنرى الآن كيف يتدفق الدم في أنحاء الجسم.

بعد أن يستهلك الجسم الأكسجين الموجود في الدم، يدخل الدم إلى القلب عبر الأذينة اليمنى.

تنتقل الأذينة اليمنى وتضخ الدم إلى البطين الأيمن.

ينتقل البطين الأيمن ويضخ الدم إلى الرئتين.

في الرئتين يجري تزويد الدم بالأكسجين الذي نتنفسه.

يتدفق الدم الغني بالأكسجين من الرئتين إلى الأذينة اليسرى.

تنتقل الأذينة اليسرى وتضخ الدم إلى البطين الأيسر.

يتقلص البطين الأيسر ويضخ الدم إلى أنحاء الجسم عبر أكبر شريان في الجسم وهو الشريان الأبهر.

في الجسم، تأخذ الأنسجة والأعضاء الأكسجين من الدم. أخيراً، يعود الدم إلى الأذينة اليمنى وتبدأ الدورة من جديد.

إن تقلصات القلب مترامنة. أولاً تتقلص الأذينتان معاً، ثم يتقلص البطينان معاً. المعدل الطبيعي لنبض القلب في حالة الراحة يتراوح عادة بين 60 و100 نبضة في الدقيقة.

تنتقل عضلات القلب وتضخ الدم لأنها تتعرض بفعل تيار كهربائي ضعيف. ينبع التيار الكهربائي من مكان داخل القلب يدعى العقدة الجيبية. فهي التي تسبب تقلص الأذينتين وضخ الدم إلى البطينين.

من العقدة الجيبية ينتقل التيار الكهربائي بواسطة ألياف تشبه الأسلاك الكهربائية إلى منطقة أخرى في البطينات تدعى العقدة الأذينية-البطينية.

من العقدة الأذينية-البطينية ينتقل التيار الكهربائي إلى البطينين ويسبب تقلصهما وبالتالي ضخ الدم.

يمكن أن يضخ القلب الدم بسرعة 150 ضربة في الدقيقة في حالات التوتر الجسدي أو العاطفي. ويمكن أن يتباطأ إلى 50 ضربة في الدقيقة في وقت الراحة.

يختلف معدل نبض القلب من شخص لآخر خلال النشاط الجسدي أو خلال الراحة. هذا أمر طبيعي إذا لم يسبب تغييراً كبيراً في ضغط الدم بسبب زيادة أو نقص معدل نبضات القلب. يتولد ضغط الدم بفعل تقلصات القلب.

اضطراب نبض القلب

اضطراب نبض القلب هو اسم لمختلف الحالات التي تجعل القلب يخفق:

- بسرعة كبيرة
- ببطء شديد
- بشكل غير منتظم

حدّث هذا البرنامج في شهر

03/2010

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. استشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.

(www.mufasser.com)

معدل القلب السريع يدعى تسرع القلب.

معدل القلب البطيء يدعى بطء القلب.

معدلات القلب الأخرى غير المنتظمة تدعى اضطرابات نبض القلب.

يوجد أسباب مختلفة لاضطرابات نبض القلب، فقد تحدث:

- إذا عجزت العقدة الجيبية عن تحريض ضربات قلب كافية
- إذا كان عمل العقدة الجيبية غير سليم
- إذا استولت منطقة أخرى من الأذينية على وظيفة العقدة الجيبية.

هناك اضطرابات نبض تنجم عن انقطاع الأسلاك الكهربائية في القلب، مما يؤدي إلى تقلص البطينين بشكل مستقل عن الأذينتين.

في أسوأ حالات اضطراب نبض القلب يكون البطينان غير قادرين على التقلص الفعال، وهذا يؤدي إلى حالة تسمى الرجفان البطيني. في هذه الحالة يعجز القلب عن ضخ الدم ويموت المريض خلال وقت قصير. إن الرجفان البطيني هو السبب الأكثر شيوعاً في حالات الموت المفاجئ.

الأعراض

عند اضطراب نبض القلب يمكن للشخص أن يشعر في صدره بأحد الإحساسات التالية:

- الخفقان
- الشعور الواضح بضربات القلب
- الشعور بضربات قلب عنيفة
- الشعور بأن القلب يضرب على جدار الصدر
- الررفة
- الشعور بأن القلب تخطى ضربة

في اضطرابات النبض الخطيرة يشعر المريض أحياناً بالدوخة أو يفقد الوعي.

يمكن أن يشعر مريض اضطراب نبض القلب أيضاً بضيق التنفس وبألم في الصدر.

من المهم أن تعرف كيف تقيس نبض قلبك. يمكن أن تشعر بنبضك من باطن معصمك، عند الحافة القريبة من الإبهام. ضع هنا سبابة اليد الثانية والأصبع الأخرى المجاورة لها وعد الضربات التي يمكن أن تشعر بها خلال 15 ثانية. اضرب الرقم الذي حصلت عليه بأربعة فتحصل على عدد ضربات القلب في الدقيقة.

أثناء قيامك بالعد انتبه إلى انتظام ضربات القلب وإلى أن الفواصل بينها متساوية.

الأسباب

لاضطرابات النظم أسباب كثيرة. هناك أشخاص يولدون بمعدل قلب غير منتظم.

وهناك أشخاص يمكن أن يحدث لديهم اضطراب نبض القلب إذا دخنوا أو تناولوا الكحول أو القهوة. المخدرات يمكن أن تسبب أيضاً اضطرابات في نبض القلب.

هناك أشخاص يحدث لديهم اضطراب في نبض القلب بسبب تناول الأقراص المنخّفة أو أدوية الرش.

يمكن أن تسبب أمراض القلب اضطرابات في نبض القلب. الأسباب الشائعة لاضطرابات النظم هي النوبات القلبية وتضخم القلب الناجم عن ارتفاع ضغط الدم.

وهناك حالات طبية أخرى يمكن أن تؤدي إلى اضطراب نبض القلب مثل زيادة نشاط الغدة الدرقية.

الأنواع والمخاطر

هناك أنواع مختلفة من اضطرابات نبض القلب. إن اضطرابات النبض التي تبدأ في الأذنين تدعى اضطرابات النبض الأذينية. والاضطرابات التي تبدأ في البطينين تدعى اضطرابات النبض البطينية. إن اضطرابات النبض البطينية أخطر من الأذينية.

معظم اضطرابات النبض غير خطيرة. ولكن إذا شعر الشخص بعدم انتظام ضربات قلبه وظن أن هذا قد يكون اضطراب نبض القلب، فعليه مراجعة طبيبه.

بعض أنواع اضطراب نبض القلب يمكن أن تكون قاتلة. وغالباً ما تترافق هذه الأنواع مع الأمراض القلبية.

تتبع خطورة اضطرابات نبض القلب من أن عدم انتظام عمل القلب يمكن أن يعطل قدرته على ضخ الدم بالشكل الكافي. وقد يؤدي هذا إلى انخفاض ضغط الدم وإلى الموت.

يمكن أن لا يتأثر ضغط الدم في بعض أنواع اضطرابات نبض القلب. ولكن القلب أحياناً لا يستطيع ضخ كل الدم في كل ضربة، وهذا ما يسبب تشكل خثرات دموية في حجرات القلب. ويحدث هذا بشكل خاص في نوع معين من اضطرابات نبض القلب يدعى الرجفان الأذيني حيث ترتجف الأذينة بدلاً من أن تنقلص.

يمكن أن تتحرر الخثرات الدموية المتشكلة في القلب وتنتقل إلى الدماغ مما يؤدي إلى حدوث السكتات.

التشخيص

بعد الاستماع إلى المريض بعناية، وبعد الفحص السريري، يمكن أن يطلب الطبيب إجراء اختبارات أخرى لمعرفة ما إذا كان المريض مصاباً باضطراب نبض القلب، ولمعرفة نوع هذا الاضطراب.



يتم تشخيص اضطرابات نبض القلب عن طريق تخطيط القلب الكهربائي. وهذا الاختبار لا يستغرق سوى دقائق قليلة ويتم خلاله وضع بعض المساري على صدر المريض وأطرافه لتسجيل النبضات الكهربائية للقلب.

وبما أن اضطرابات نبض القلب تظهر وتختفي فمن الممكن أن لا يظهر شيء على مخطط القلب الكهربائي. في هذه الحالة يمكن أن يطلب الطبيب من المريض أن يرتدي جهاز تخطيط كهربائي محمول يدعى كشاف هولتر. يقوم كشاف هولتر بتسجيل نبضات القلب الكهربائية خلال 24 ساعة، تماماً كما يسجلها تخطيط القلب الكهربائي.

وإذا كانت اضطرابات نبض القلب تحدث كل بضعة أيام أو كل بضعة أسابيع، يمكن أن يرتدي المريض جهاز تسجيل. وحين يشعر المريض باضطراب نبضات قلبه يشغل الجهاز لتسجيل مخطط القلب الكهربائي. بعد ذلك يتم نقل المعلومات المسجلة عبر الهاتف إلى الطبيب لتحليلها. هذه العملية تدعى المراقبة عبر الهاتف.

يمكن للطبيب أن يطلب من المريض ممارسة بعض التمارين أثناء إجراء تخطيط القلب الكهربائي. وهذا ما يسمى اختبار الجهد.

من المهم أن نعرف سبب اضطراب نبض القلب. ومن أجل ذلك يمكن للطبيب أن يفحص القلب وضغط الدم وسكر الدم ومستويات هرمونات الغدة الدرقية في الدم.

كما يمكن للطبيب أن يطلب إجراء دراسة فيزيولوجية كهربائية. في هذه الدراسة يدخل الطبيب أنبوباً دقيقاً في وعاء دموي في الذراع أو الفخذ ويدفعه حتى يصل إلى القلب. عند ذلك يستطيع الطبيب أن يدرس أسباب اضطرابات نبض القلب ويعرف الأدوية التي يمكن استخدامها للمعالجة.

إذا شك الطبيب في وجود اضطراب نبض القلب، يمكنه قبول المريض في المشفى من أجل مراقبة معدل نبض القلب لديه.

التشخيص و المعالجة

تعتمد معالجة اضطرابات نبض القلب على نوع الاضطرابات وعلى درجة خطورتها. هناك أنواع كثيرة من اضطرابات نبض القلب لا تحتاج إلى أي معالجة.

إذا كان قلب الشخص يتخطى بعض الضربات يمكن أن يطلب الطبيب منه التخفيف من تناول الكافيين. أحياناً يكون هذا كافياً لإعادة معدل القلب إلى الوضع الطبيعي.

في حالات أخرى، يمكن أن تكفي الأدوية لإعادة نبض القلب إلى الوضع الطبيعي.

أحياناً يكون هناك حاجة لإعطاء مميعات الدم لمنع تشكل الخثرات في القلب. إن خفض ضغط الدم يساعد على منع تشكل الخثرات أيضاً.

إذا فشلت كل الإجراءات السابقة في معالجة اضطراب نبض القلب، يمكن اللجوء إلى إجراءات أخرى. قد يحاول الطبيب استعادة نبض القلب الطبيعي عن طريق تعريض القلب لصدمة كهربائية. وهذا الإجراء يدعى تقويم نبضات القلب بالصدمة الكهربائية أو التقويم الكهربائي لنبضات القلب.

تتجم اضطرابات نبض القلب أحياناً بسبب فرط نشاط إحدى مناطق القلب. في هذه الحالة، قد يدخل الطبيب أنبوباً دقيقاً عبر أحد الأوعية الدموية إلى القلب ويتلف الممرات الكهربائية التي تسبب تحريضاً كهربائياً زائداً. وهذا الإجراء يدعى إتلاف نسيج بواسطة تيار كهربائي.

في الحالات التي يكون معدل نبض القلب فيها بطيئاً للغاية، يمكن زرع جهاز يدعى ناظم الخطى حتى يحافظ على معدل نبض القلب عند مستوى معين.

في الحالات التي يكون معدل القلب فيها سريعاً جداً، يمكن زرع مزيل للرجفان عن طريق الجراحة. مزيل الرجفان يتنبه حين تصل سرعة القلب إلى حد خطير، فيرسل صدمات كهربائية إلى القلب لإعادته إلى الوضع الطبيعي.

في بعض حالات اضطرابات النبض، يمكن إعطاء المريض أدوية لمدى طويل تمنع حدوث اضطرابات نبض القلب.

الوقاية

إن الطريقة المثلى لمنع حدوث اضطرابات نبض القلب الخطيرة هي الحفاظ على صحة القلب. إن النصائح العشرة التالية تساعدك في المحافظة على صحة قلبك.

1. لا تدخن
2. مارس نشاطاً جسدياً تحت إشراف طبيبك.
3. تناول طعاماً صحياً متوازناً غنياً بالألياف فقيراً بالدهون.
4. اختبر نسبة الكوليسترول في دمك. إذا كانت عالية، عليك أن تضبطها ضمن الحدود الطبيعية.
5. قم بقياس ضغط الدم لديك بصورة منتظمة. وإذا كان مرتفعاً يجب أن تضبطه ضمن الحدود الطبيعية.
6. خفف وزنك إذا كان وزنك زائداً.

7. مارس الرياضة بانتظام.
8. اختبر نسبة السكر في الدم. إذا كان عالياً فعليك أن تضبطه ضمن الحدود الطبيعية.
9. خذ كفايتك من النوم ليلاً.
10. عليك أن تسيطر على التوترات النفسية في حياتك وتخفف منها.

إذا كان قلبك مريضاً، لا تبدأ برنامج تمارين رياضية أو برنامج تخفيف وزن قبل استشارة الطبيب.

خلاصة

اضطراب نبض القلب هو خلل في ضربات القلب. هناك أنواع عديدة من اضطرابات النبض والكثير منها غير خطير.

قد تسبب بعض اضطرابات نبض القلب الموت المفاجئ أو قد تسبب تشكل خثرات دموية يمكن أن تنتقل من القلب إلى الدماغ فتسبب السكتات. لهذا السبب، على الناس الذين يشعرون بخلل في ضربات القلب لديهم أن يراجعوا الطبيب.

بفضل التطورات الهامة في الطب، هناك خيارات علاجية متعددة لاضطرابات نبض القلب.

إن الالتزام بالعادات الصحية في الحياة، أي العادات التي تقوي القلب، يمكن أن يمنع تفاقم حالات اضطراب النبض.